واما الواو في هذه الصورة لان الحاجز قليل واليا ساكنة فهي ادعى للامالة لانها
اكثر لينا وتسفلا وان كانت اليا الغير المجاورة متحركة كما في حيوان او يكون
الفاصل اكثر من حرف واحد نحو شيصبان اسم شجر فلا يمال وعدم امالة
حيوان وشيصبان لم اجده صريحا في كلامهم لكني استنبطته من القواعد
التي ذكروها والمسائل التي سردوها وان كانت اليا بعد الالف فلا تؤثر
فلا تمال نحو سايل وجميع ذلك على تقدير كون سبب الامالة في الكلمة التي
فيها الفتحة لكن لم يكن في الالف فان كان في الالف فهو اما انقلاب الالف عن
المكسور كما في خاف واصله خوف بالكسر واما عن اليا كما في ناب والرحى فان
الفهما منقلبة عن اليا بدليل قولهم انياب ورحيان ونحو ذلك سال ورمى
من السيل والرمي ومثل باربعة امثلة لانه اما اسم او فعل وعلى التقديرين فالالف
عين او لام واما كونها بحيث يصير يا مفتوحة نحو دعا لقولهم دعي و
حبلى لقولهم حبليان والعلى والفه منقلبة عن الواو لانه من العلو وامليت
لقولهم في مفرده العليا بقلب الواو يا لما سيجي ان واو فعلى اسما تقلب يا
وكذا اميلت اليتامى والنصارى لقولهم يتاميان ونصاريان فان تثنية
الجمع جائز على تاويل الجماعتين كقول الشاعر بين رماحي مالك ونهشل
وانما قال مفتوحة لانها لو صارت يا ساكنة كما في جال وحال فلا يجوز
لقولهم جيل وحيل في مجهولهما لا يكون لها اثر لان الساكن كالميت لا سيما
من حروف اللين مع ان هذه الكسرة يجوز ان تشم ضما وان الضمة يجوز ان
تبقى على اصلها وتبقى الواو فلا يلزم من اعتبار ما لا يتغير باتها مع كونها
قوية اعتبار ما هو في معرض الزوال مع ضعفها وجميع ما مر على تقدير
ان يكون السبب في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة فان لم يكن فيها فاما ان
يكون ذلك سبب امالة اخرى او لا بل سببا من الاسباب المذكورة فان كانت
امالة اخرى فاما ان تكون سابقة عليها او آتية بعدها فان كانت سابقة

عليها

عليها فيمال كما في عمادا فتمال الالف الاولى لكسرة العين ثم الثانية المنقلبة
عن التنوين لاجل تلك الامالة وان كانت آتية بعدها فاما ان تقع ذلك في
الفواصل او لا فان وقع في الفواصل فيمال لتناسب الفواصل فان رعاية
التناسب غرض مهم عندهم ولهذا يمال لها ما لا يمال لغيرها الا ترى ان نحو
الضحى يمال لها مع كون الفه منقلبة عن الواو وان لم تقع في الفواصل فلا
تمال لان الكسرة التي هي لاجل الامالة عارضة فلا تاثير لها ولا ينظرون
الى هذا العروض متى كانت الامالة متقدمة اذ لو لم يمل لزم عدول من سفل
الى علو وهو مستكره وفي عكسه انما يلزم العدول من علو الى سفل وهو
اسهل ولذلك اذا امالوا ذال محاذر لكسرة رائه كما سيجي لا يجيزون امالة
الفه مع انهما في كلمة واحدة فكيف اذا كانا في كلمتين والى هذا الفصل
اشار المص حيث اطلق قوله للفواصل وقيد قوله للامالة بقوله قبلها
وقوله بعد ذلك والفواصل نحو الضحى والامالة نحو رايت عمادا يؤيد
ذلك ايض يعرف بالتامل ان شاء الله تعالى وقال في شرح المفصل الامالة للامالة
ضعيفة لم يعتد بها الا بعض الممليين لانها ليست كسرة محققة ولا يا
فلا يلزم من اعتبار الكسرة واليا في مناسبتهما للامالة اعتبار ما نحي به نحوهما
والى اشار هاهنا بقوله على وجه وبعضهم يجيز الامالة بعد الالف
ومنه قراءة بعضهم اليتامى والنصارى اي بامالة التي اميلت الالف
الاخيرة لانها تنقلب يا في التثنية كما مر واميلت الاولى لامالة
الثانية وهو ضعيف لما عرفت ولم يذكره المص لضعفه وقلته وان لم
يكن امالة اخرى بل سببا من اسباب الامالة فيمال كما تمال الالف المنقلبة
عن التنوين في الوقف نحو رايت زيدا لاجل اليا وهو في كلمة اخرى ثم
اشار بادخال لفظة قد الى ان امالة الف التنوين قليلة لان الالف
عارضة للوقف فهي في حكم التنوين ولو تاملت فيما مضى ظهر لك وجوه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)